إلغاء الحجر الصحي للمصريين العائدين من الخارج!!

الخميس 4 يونيو 2020 11:06 م

تتزايد وتيرة الإصابات بفيروس كورونا في مصر بشكل متسارع، ويستمر تساقط أطباء وعاملين بالقطاع الصحي شهداء في مواجهة الوباء، في وقت تعاني فيه المستشفيات من نقص الأسرة والمستلزمات الطبية، ما أسفر عن إغلاق أبوابها في وجه الكثير من المرضى.

وتحت عنوان "سجون أكثر ومستشفيات أقل"، وصف مراقبون تعامل نظام الانقلاب العسكري مع أزمة كورونا بأنها طريقة عسكرية أمنية، وهو ما بدا في تصريحات وزير الإعلام الذي لوح بإجراءات عنيفة، فيما تحدثت وزيرة الصحة عن تدابير أكثر قسوة، متجاهلة الأزمة الحقيقية التي يواجهها المرضى، والتي تتمثل في انهيار المنظومة الصحية نتيجة الفساد وتدني ميزانيتها في الموازنة العامة للدولة سنة تلو أخرى.

وبينما تصم الدولة آذانها عن صرخات المرضى الذين يفترشون الأرض أمام أبواب المستشفيات، يمضي السيسي قدما في شراء الأسلحة، آخرها ما كشفت عنه صحيفة فورين بوليسي الأمريكية بشأن صفقتي سلاح فرنسية وروسية، نقلا عن تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية.

صفقات أسلحة وقروض بمليارات الدولارات لا يعرف المصريون وجهتها ومدى الفائدة التي تعود عليهم منها، لكنهم يعرفون جيدا أنهم محرومون من نظام صحي يستطيع حمايتهم من شبح الموت الذي بات يدق أبوابهم في ظل وباء كورونا الذي لا يترك صغيرا أو كبيرا.

إلغاء الحجر الصحي

آخر جرائم الانقلاب بحق المصريين كانت إعلان إلغاء الحجر الصحي للمصريين العائدين من الخارج، والاكتفاء بتوقيع الركاب على الالتزام بالعزل المنزلي لعدة أيام، للتأكد من خلوهم من فيروس كورونا.

وقالت مصادر بمطار القاهرة الدولي، إن سلطات الحجر الصحي بدأت بالفعل في تطبيق توصية إلغاء الحجر الصحي على قرابة 450 عالقا وصلوا على 3 رحلات استثنائية من بيروت، وتم إخضاع الركاب العائدين من الخارج لإجراء اختبارات فيروس كورونا داخل صالة الوصول، ولم تظهر عليهم أي أعراض أو اشتباه في إصابتهم بفيروس كورونا، وعليه تم السماح لهم بمغادرة المطار لقضاء مده العزل بمنازلهم.

وأضافت المصادر أن من يشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا خلال الكشف عليهم في صالات الوصول عقب عودتهم من الخارج، سوف يتم على الفور عزلهم داخل المستشفيات المخصصة لذلك، وسوف يخرجون من المطار تحت حراسة وإشراف طبي كامل.

وقررت مصر أخيرا تمديد تعليق جميع رحلات الطيران الدولية للركاب للحد من انتشار فيروس كورونا حتى إشعار آخر، بعد أن أوقفت حركة الطيران المدني سواء القادم منها أو المغادر، من المطارات المصرية منذ 19 مارس/آذار الماضي.

استهتار وجهل

الدكتور فاروق مساهل، استشاري التخدير والرعاية المركزة في جامعة برمنجهام في المملكة المتحدة، رأى أن قرار إلغاء الحجر الصحي واستبداله بالعزل المنزلي، يؤكد أن نظام الانقلاب يواجه أزمة كورونا بكل استهتار وجهل تام .

وأضاف، في مداخلة هاتفية لقناة "مكملين"، أن الحجر الصحي والتباعد والكمامة أصبحت أركانا بسيطة في مقاومة الجائحة، مضيفا أن رئيس وزراء بريطانيا أصدر قرارا بفرض الحجر لمدة 14 يومًا على كل القادمين من خارج بريطانيا، وفي الوقت الذي تزيد فيه دول العالم من إجراءات الحذر لمواجهة كورونا نجد حكومة الانقلاب تتساهل بهذا الشكل الخطير في حياة المصريين.

وأوضح أن إعلان حكومة الانقلاب عن فتح المجال الجوي وتقليل الإجراءات الاحترازية- وسط تحذيرات كل الخبراء من موجة ثانية للفيروس أشد فتكا- يكشف حجم التخبط والاستهتار الذي تدير به حكومة السيسي الأزمة، ورضوخها لضغوط رجال الأعمال على حساب أرواح البسطاء من الشعب .

وأشار إلى أن حكومة الانقلاب ما زالت تراهن على وعي الشعب المصري، وتصر على تطبيق العزل المنزلي رغم تكرار حالات التنمر والمضايقات التي تعرض لها مواطنون عقب اكتشاف إصابتهم بكورونا، أو رفض عدد من المواطنين في المحافظات دفن جثمان حالات وفاة بكورونا داخل المقابر